

بلغة الوصول إلى علم الأصول - المباح/ خطاب الوضع/ العلة والسبب | معهد ملكة | المجلس الحادي عشر

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه الله يحب ربنا ويرضى واصلي واسلم على النبي المصطفى وعلى اله وصحبه وسلم - [00:00:02](#)

اه في الدرس الماضي تكلمنا عن تعريف الحرام تكلمنا عن تعريف آا المكروه اليس كذلك يعني بعض الاحكام المتعلقة بها. قلنا واحد من نوع او الجنس هل يجوز ان يكون موردا للامر والنهي من جهتين - [00:00:16](#)

ايش يعني من جهتين لا اذا رحت مباشرة على شخص انا قلت لك الواحد من نوع او الواحد بالجنس هل يجوز كونه موردا للامر والنهي باعتبار ماذا؟ انتم بتطوفوا بس لا تعتمدون العبارات العلمية. اها - [00:00:35](#)

يعني لسا بدي عبارة شوي ادقة لسه يعني خليني اريحكم. الان انت يعني انتم بتحومون حول الحين ما عنديش مشكلة او مشعل يعني هو هذا هذا اقربكم نعم هو نقول - [00:01:12](#)

الجنس يجوز ان يكون موردا للامر والنهي. كما قال لكم هنا ابن نصر الكناني باعتبار ايش افراده. يعني تقول الجنس باعتبار انواعه يصح ان يكون نوع مأمور به ونوع اخر - [00:01:46](#)

زي ما حكينا الصلاة اذا كانت صلاة لله سبحانه وتعالى مثلا مطلوبة او مأمور بها او كانت صلاة من الصلوات المكتوبة. لكن اذا كانت صلاة لصنم او لقبر اصبحت ماذا - [00:02:03](#)

منهي عنها. فنقول اذا هذا الجنس باعتبار انواعه ممكن الجنس يؤمر وينهى عنه باعتباره فرد؟ يؤمر به باعتباره فرد وينهى عنه باعتبار فرد اخر. نفس الاشئ النوع ممنوع شو تحتية - [00:02:20](#)

اشخاص النوع يمكن ان يؤمر به باعتباري شخص وينهى عنه باعتباره شخص اخر. والله مثلا الصلاة اه الضحى يؤمر بها في غير وقت النهي وينهى عنها في وقت يعني نعم - [00:02:34](#)

انت صليت في وقت نهى مأمورة ولا من يعني ها؟ وانت اعتبر واحد صلى في وقت النايام واحد يصلي الضحى قبل ما ترتفع الشمس قبل الرمح. شو حكمها؟ لا ما هو ماشي ماشي انا انت فاهم بصير لو واحد قال انا بدي اصلي الضحى هنا - [00:02:54](#)

انا لا اعتقد في مشكلة. هو على القرار انا بدي اصلي الضحى صلاها لما دخل وقت النهي قبل الظهر بدقيقة هاي الصلاة ايش منهي عنها لانها ليست هي الضحى المعتبرة شرعا - [00:03:14](#)

فهذه الصلاة في وقت النهي من هي عنها. والصلاة في غير وقت النهي نفسها الاستخارة اول شي بدكم اياه تصبحوا ايش مأمور بها مطلوب بها. فاذا الواحد بالنوع او الواحد بالجنس يجوز كونه موردا للامر والنهي باعتبار - [00:03:27](#)

افراده وانواعه. انا بدي اياك تفهم هاي العبارة وتتشربها. يعني احيانا شو بصير معكم شباب؟ العبارة مش فاهمها بس انا فاهم ايش الفكرة العامة ما بنفعش بدك تكون عارف ليش قال الواحد بالنوع - [00:03:44](#)

يمكن ان يكون موردا للامر والنهي باعتبار افراده والواحد بالجنس يجوز ان يكون موردا للامر والنهي باعتبار انواعه. وانه هون في لف ونشر مرتب. انه كلمة افراده بترجع على ايش - [00:04:01](#)

هذا النوع وكلمة انواعه بترجع على ايش؟ على الجنس. يعني هاي الدقة في تحليل العبارات الاصولية لازم تكون حاضرة عندك حتى

تكون فاهم شو بقصد العلما مش انت فاهم لي اياها مشايلة يعني؟ انا فاهم لك التوتة يا شيخ. بس انت التفصيل بضيع. بدك تحاول تعطني بتعبيراتك الاصولية. طيب - [00:04:16](#)

اما الواحد بالشخص هل يجوز ان يكون موردا للامر والنهي عند الحنابلة؟ لأ. هيك الاخ اطلق. هيك العبارة صحيح قابلة من نصر ولا في تفصيل اذا كان من جهة واحدة باتفاق الجميع لا. مش باتفاق الحنابلة بس - [00:04:37](#)

اذا كان من جهة واحدة ولا يجوز ان اقول هاي الصلاة بعينها صليها لا تصليها من جهة واحدة لا يمكن لانه هذا ايش تناقض ان ربنا عصاة معينة يأتي. هاي الصلاة من هاي الجهة صليها. وهاي الصلاة من نفس هاي الجهة من نفسها - [00:05:00](#)

لا تصليها يعني بتقول هذا تكليف ما لا يطاق هذا مستحيل اذا هو لا يجوز باتفاق الجميع وجميع المذاهب. واما من جهتين ان تكون صلاة مشخصة مأمور بها من جهة كونها صلاة - [00:05:20](#)

منهي عنها من جهة كونها في دار غضب فهل هذا متصور عند الحنابلة؟ ان يكون الواحد بالشخص مأمورا به لكن باعتبار جهتين. من جهة كونه صلاة مأمور به ومن جهة كونه في ارض غضب من هي عنها هاي الصلاة - [00:05:39](#)

عند الحنابلة لا يصح بل هذا كله يعتبر ايضا من قبيل ايش؟ المنهي عنه بالكلية عند الجمهور يتصورون انفكاك الجهة. فقالوا يصح في الواحد بالشخص ان يكون مأمورا به من جهة كونه صلاة - [00:05:58](#)

منهيا عنه من جهة كونها في ارض غضب هذا ملف وهذا ملف اخر. احنا شو ردينا عليهم؟ انه هذا ملف وهذا ملف اخر وين لكن في ارض الواقع هي صلاة مشخصة واحدة - [00:06:17](#)

يا مطلوبة يا مش مطلوبة فلا يتصور عندنا من حيث الواقع انفكاك الجهة. الان ما حكمها من حيث الحكم الوضعي صحيحة فاسدة هاظا لسا ما اجنوش ترى احنا لسا ما دخلنا فيه - [00:06:32](#)

هذا ندخل فيه لما نتكلم في الصحة والفساد لانه هذا يعني يتحكم في بعد اخر اللي هو سألتنا عنه المرة الماضية. هل هذا الوصف يعتبر من الوصف الملازم ولا الوصف الخارج عن الشيء اذا بتذكر اخذناها في النجم الصغير. ان النهي متى يقتضي الفساد - [00:06:47](#)

اللي هو عدم الصحة من حيث العقم الوضعي. ان الشيء قد ينهي عنه لذاته. قد ينهي عدم وصفه الملازم. وقد ينهي عن وصفه الخارجي. وعند الحنابلة في كل هاي الصور - [00:07:05](#)

النهي يقتضي الفساد تمام؟ لكن في هناك بعض الامور ستجد انه الحنابلة خالفوا اصلهم ولم يقولوا ان النهي يقتضي الفساد بسبب استثناءات او امور جزئية لاحظوها في بعض المسائل الفروعية - [00:07:15](#)

المهم انا الان تحت الحكم التكليفي. امر لماذا غلبنا لانهم لانهم لماذا غلبنا طبعاً انت بتدافع عن وجهة نظر الطوفي ترى انا اظن يعني حتى ما كلمت وجهة نظره هو رجح رأي الجمهور - [00:07:30](#)

هذا اه ليش انا اغلب جانب النهي؟ على جانب الامر. طب مش بالعكس لازم اغلب جانب الامر ان القمر مصلحة المصالح يعتني بها الشارع اكثر من ماذا من المفسد قال في النهاية انا اعتقد هو نفس الطهو بقول لك هي فيها نزاع اصلا القاعدة هاي. ايهما - [00:07:52](#)

الشارع اكثر اعتناء به دفع المفسد وجلب المصالح هنا في خلاف هو في خلاف صراحة يعني في تحديد هاي المسألة الاكثر عادة بقول لك درء المفسد مقدم على المصالح. فلذلك نختار النهي - [00:08:15](#)

على آ القمر من هذا البعد نأتي الآن الى موضوع المباح. الحكم الحكم الشرعي هو مش حكم تكليفي. احنا قررنا. لكنه حكم شرعي اه المباح اقرأ بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. قال رحمه الله المباح ما يستوي فعله وتركه. قال وهو غير المباح - [00:08:33](#)

يستوي واتركوا ما هو المباح هو شيء ربنا ما امرك فيه ولا نهاك عنه. اعطاك مساحة فيه ونحن ناقشنا طبعاً سابقاً قضية انه هو ليس حقا تكليفيا في علامة نختاره. ومن اراد ان يدخله في الاحكام التكليفية - [00:08:57](#)

ان يعرف التكليف بانه التزام مقتضى خطاب الشرع اذا بتذكره قبل خمس سنين لما شرحناه مشان تعرف ومن آ وهل هو مأمور به

قلنا انه ليس لان هو اصلا هو لسه يعني اذا قلنا انه ليس حكما تكليفيا لانه احنا اصلا نقرأ انه ليس حكما تكليفيا وليس مأمورا به. فلا حاجة لهي المسألة اصلا - [00:09:14](#)

في مسألة اخرى اخدناها في اه مسألة الاباحة العقلية نحن شو كان خلافنا هل عنا اباحة عقلية؟ لو سألتك انت كطالب حنبلي. طالب اصول فقه حنبلي هل تقول ان الاباحة تنقسم الى اباحة عقلية واباحة شرعية - [00:09:40](#)

هاي الاسئلة كلها بدك تكون انت حتى تتأكد انه انت فاهم اصول فقه تكون قادر ان تجيب عليها هل انا اقول انه في اباحة عقلية وشرعية؟ ولا اذا قلت انه هناك اباحة عقلية انا صرت مثل المعتزلة؟ - [00:09:58](#)

حذيفة نقول نعم هناك اباحة عقلية وهناك اباحة شرعية بس بشرط كله بعد ورود الشرع طب ايش الاباحة العقلية بعد ورود الشرع؟ يعني ان يستصحب العقل ما النصوص الكلية التي تدل على اباحة - [00:10:11](#)

الاعيان اللي بقرأ الكتاب والسنة يجد ان هناك ايات كلية ربنا يقول سبحانه وتعالى فيها هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا سخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا من هاي النصوص الكلية ماذا اخذنا منها - [00:10:38](#)

ان الاصل في الاعيان التي نكتشفها في العالم الخارجي يباح حتى يأتي نص يدل على التحريم او الكراهة هذا التحليل من وين انت عم توخذه؟ بالعقل. العقل استصحابا كليات الشريعة. هذا النوع اسمه اباحة عقلية ونحن نقر به - [00:10:54](#)

النوع الثاني من الاباحة وهي التي يتكلم عنها عادة الاصوليون الاباحة الشرعية. ماذا عن الاباحة الشرعية اذا قابلنا بها العقلية وورود نص خاص في الكتاب او السنة او الاجماع يقول لك ايش - [00:11:12](#)

هذا الشيء بعينه مباح انا ما اعتمدت على العقل انا اعتمدت انه في نص حديث اية هي اللي بتقول لك انه هذا الشيء بعينه مباح والله اكل لحم الخيل مباح - [00:11:29](#)

هذا الحديث حكا. مش انا محتاج استصحب الاصل لا الحديث نفسه قالت اسماء نحرنا الخيل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فاكلناها اباحة يعني انت مش محتاج تستصحب العقل هنا لانه النص بذاته - [00:11:45](#)

نقل لك الاباحة من خلال السنة التقريرية مثلا. طيب كل مرة معنا لا لا خلينا الان نأتي على قوله واحد وتسعين الطوفي طب الان اول مسألة من المسائل التي تبحث في مبحث الامر - [00:12:00](#)

المباح مسألتين المسألة الاولى هل هو مأمور به هل هو مأمور به ايش قال لك؟ قال وهو غير مأمور به خلافا للكعبي. دائما في كتب اصول الفقه في خلاف ينصبونه مع الكعبي - [00:12:36](#)

هو احد ائمة المعتزلة الكعبة طلع بفكرة ما هي ان المباح مأمور به ايضا كيف يكون المباح مطلوب مأمور به المباح لما تفعل وانت بتترك الحرام مش في ترك للحرام - [00:12:56](#)

ليس فعلك للمباح في هذا الوقت اللي انت فعلت فيه مباح كان بإمكانك تفعل حرام بس انت ما فعلت حرام. فعلت ايش مباح. اذا اصبح المباح مأمورا لانه وسيلة لترك الحرام - [00:13:22](#)

انت لو دليتك توكل من الان لبكرة الصبح انت من خلال الاكل ما عملتش ولا حرام ما شغلتش التلفون وتطلعت عالنساء. ما سبيتش على حد ما غلطت. اذا انت نايم خمس تيام ورا بعض - [00:13:38](#)

صار حرام من جهة ثانية. المهم اذا انت نايم خمس تيام ورا بعض كفيت شرك عن الامة الاسلامية اذا اصبح المباح مأمورا به من هذه الجهة من جهة انه ماذا - [00:13:51](#)

وسيلة لترك الحرام شو رأيكم بهذا التحليل انا اظن ان الجواب سيكون سهل. ما هو؟ كيف ستجيب صار حراما. اذا ممكن تعترض عليه جميعا وهذا ما ذكره الطوفي انا بفكر معك - [00:14:03](#)

انه قد يكون فعل المباح ايضا وسيلة لترك الواجب فيصبح منهيا عنه من هذه الجهة اعتراض جيد موفق. اعطيك درجة يا شيخ هذا ما ذكره الطوفي. لكنه اعتراض جيد. يعني اذا انت بدك تنظر اليه انه قد يكون وسيلة لترك الحرام - [00:14:28](#)

لكنه قد يكون وسيلة لترك ايضا الواجبات انا ممكن مش شغال في الاكل وضيعت الصلاة عن وقتها اصبح وسيلة لترك ايش الواجب

إذا أصبح إذا منهيًا عنه. فإذا ليش خصيته أنه مأمور به؟ أحكي مأمورا به منهيًا عنه. حتى يكون كلامك مضطرب. جميل. طيب -

[00:14:45](#)

أحسننت اللي هو أنه أن يكون المباح وسيلة لترك الواجب. هل هذا من خصائص المباح برضو فعل المندوب أيضا فيه ترك للحرام لما أنا أكون بصلي سنة أنا عم بترك الحرام خلال صلاتي للسنة - [00:15:05](#)

فعل الواجب مش فيه ترك للحرام؟ فعل المكروه أيش في ترك للحرام؟ وقالوا هذه القاعدة غير مضطرة يعني ليست خاصة بالمباح المكروه هو خلاف الأولى والمباح والسنة كلها هي والواجب كلها وسيلة - [00:15:31](#)

لتركي الحرام فإذا كلامك إذا لا يختص بماذا المباح وحده. فبطن هذه الطريقة في الاستدلال. أيضا كلامنا في المباح إنما هو باعتبار ذاته دون النظر إلى ما يعتريه وإلى ما يمكن أن يكون ذريعة إليه. أنا لما أحكي عن المباح - [00:15:49](#)

بغض النظر أنا شو تركت فيها أنا شو علاقتي أيش تركت؟ هو هو بحد ذاته. شو حكمه؟ هل هو مأمور به منهي عنه إلا على التخيير هو هو باعتبار ذاته على التخيير. كونه أصبح وسيلة وآلة لأمر آخر - [00:16:11](#)

هذا عرضا وليس باعتبار ذاته وكلامنا هنا ومن هنا ماذا يقول الطوفي؟ يقول الطوفي في شرحه والظاهر أن الخلاف بيننا وبين الكعبي هو خلاف اللفظي مبن على يحكي ليش خلاف لفظي؟ - [00:16:26](#)

لماذا سيكون الخلاف لفظي؟ أيوة أحسننت ده أنت بدك تنظر يا كعبي من زاوية أنه المباح في هاي الحالة أنا تركت فيه حرام يعني إذا كان باختصار شخص بقول لك يا بعمل حرام يا بعمل مباح الآن. شو بتقول له لأ يا عمي أعمل مباح الله يرضى عليك - [00:16:42](#)

بل أصبح فعلك للمباح الآن. إذا أنت حاصرني يا بعمل مباح يا بعمل حرام. أه والله كلامك صح. أصبح فعلك للمباح الآن. مأمورا به لانه الحل البديل عند شو هو - [00:17:05](#)

أن تفعل الحرام فبيقول لك لا سعيته أعمل مباح وأصبح المباح مأمورا به. بس هنا أصبح مأمورا به ليس لذاته بل باعتباره وسيلة لترك الحرام. من هاي الزاوية. وهون أحنأ وإياك متفقين. بس تعال يا كعبي - [00:17:16](#)

هو هو باعتبار ذاته أنت بتخالفنا أن هو مش مأمور به؟ أنا بدي أجز من الكعبة هاي النقطة أنت ككعبة بغض النذر هيك غض لنا الطرف أن المباح وسيلة لترك الحرج. هو بحد ذاته مأمور - [00:17:32](#)

حقيقة لازم كلامه هنا أن هو مش مأمور به أنا قلت أنه مأمور به باعتباري أنه وسيلة. إذا أحنأ وإياك متفقين إذا أحنأ وإياك أيش متفقين بس شو بصير أحيانا بعض الأصوليين بعبر بعبارة بعجق الدنيا - [00:17:48](#)

بدنا نحاول نعالج الموضوع وكذا أو ينظر بزاوية بعيد شوي عن المطلوب يعني أحنأ شو دخلنا أنه بالمباح أصبحت وسيلة. أحنأ الآن نتكلم المباح كمباح. أنت دخلتنا في موضوع أنه أصبح وسيلة لترك الحرام ترى - [00:18:03](#)

في موضوع ويبجي واحد بدخلك في قصة صحيحة بس ما لهاش دخل في السياق يعني أنت ليش تطلعني لمربع وهو ما لوش دخل في موضوعنا أنا شو دخلني في باعتباره وسيلة لترك الحرام؟ ليش تنقلني لذاك المربع؟ نقلي لذاك المربع - [00:18:19](#)

أعمل لي ضربك في الساحة الأصولية. وصرنا في كل كتاب أصولي لازم نناقش قول الكعبة. وهل المباح مأمور به باعتباره وسيلة لترك الحرام؟ لذلك اتفق مع الطوفي وبديش اقرأ كلامه حقيقة لانه المسألة سهلة هذي مش كثير صعبة. أنتم أقرأوا وعدكم. الطفل يتكلم بكلام واضح. يقول لك في النهاية أحنأ متفقين على النتيجة. بس هو نظر من زاوية - [00:18:35](#)

هي مش زاوية بحثنا. فلذلك الخلاف يقرب أن يكون خلافا لفظيا أن شاء الله. طب النقطة اللي بعدها المسألة الثانية اللي عادة تبحث في مسألة المباح وهي مسألة حكم الأعيان - [00:18:55](#)

قبل ورود الشرع الانتفاع بالأعيان قبل الشرع. اللي هي المسألة اللي بعثنا فيها مع المعتزلة وناقشنا فيها وقلت لكم أنه في اعتقادي أنه فيها شوية خلط الآن الأعيان المنتفع بها - [00:19:10](#)

سيارة أه حسان ثمار أي عين يمكن الانتفاع بها قبل أن تأتي شريعة محمد صلى الله عليه وسلم أيام الجاهلية ماذا سيكون حكمها خلينا نرتب أفكارنا. على طريقة المعتزلة شو بده يكون حكمها؟ - [00:19:25](#)

الان المعتزلة راح يمشوا على طريقة الاستحسان. لكن عموما نقول اصول المعتزلة هي التي تقبل حقيقة ان يكون لها حكم شرعي قبل ورود الشرع ركز احنا بنحكي ما حكمها شرعا - [00:19:46](#)

قبل ورود الشرع ومثل ذلك مثلها هذه الى تطبيقات الواقع المعاصر. اخوانا اللي بيعيشوا في غابات الامازون لربما ما حداث فيهم عارف اشى انه اصلا في اشى اسمه اسلام وفي اشى اسمه محمد صلى الله عليه وسلم. في احيانا بتشوف بعض الرحالة بدخل غابات وبدخل على اشياء - [00:20:04](#)

في ناس عايشة عكوكب ثاني يعني بعرفوش اشى المربع اللي هم عايشين فيه فهذولا بشبهوا ايضا مين ؟ كما قال ابو الخطاب الكلويدياني. قال هؤلاء يشبهون اهل الفترات هؤلاء لو واحد فيهم شاف حيوان - [00:20:21](#)

ركز انت بدك تتخيل حالته هذا انسان ما عندوش اي شريعة شاف حيوان امامه اكتشف نبتة جديدة ما الحكم الشرعي لهذه الاعيان بالنسبة له ؟ الان على طريقة المعتزلة المعتزلة ماذا ترى - [00:20:37](#)

ان العقل يمكنه ان يصل للحكم الشرعي ولو لم يأت وحي اما العقل اذا ادرك مفسدة الشيء على وجه الضرر الكبير يحكم بتحريمه وان هذا حكم الله. واذا العقل ادرك مفسدة على وجه معقول مكروه. واذا ادرك المصلحة على وجه التمام - [00:20:52](#)

واجب واذا ادرك المصلحة على وجه الافضلية مندوب. واذا لم يدرك مفسدة ولا مصلحة في الشيء سيحكم العقل انه ايش ؟ ان حكم الله فيه الاباحة المعتزلة يقبل فكرهم يقبل هذه الطريقة في التفكير صح - [00:21:13](#)

لكن نحن اهل الحديث وانا شاعرة هل فكرنا يقبل هذه الطريقة في التفكير نحن مع الاشاعرة ماذا نقول انه لا يوجد حكم شرعي قبل ورود النص. يعني لازم يجي النص - [00:21:30](#)

كيف يتصور نقول ما حكم الاعيان قبل ورود الشرع على طريقتنا. اهل الحديث والاشاعرة هنا حقيقة هذا الكلام في اعتقادي لا يصح ولذلك سنختار القول الثالث الذي اختاره بعض اهل الحديث وبعض الاشاعرة ماذا قالوا؟ قالوا يجب ان يكون حكمها قبل ورود الشرع الوقف - [00:21:45](#)

انه احنا بنقول ما الها حكم شرعي طب يا شيخ ما هو راح يوكل راح يتعامل معها. هو يعمل اللي بده اياه انا في النهاية هو يعمل اللي بده اياه يوكل هالحصان يوكل هالغزالة اللي شافه. بس انا ما بقدر اقول انه هو هو عنده حكم شرعي - [00:22:08](#)

هو بيقول لك انا اصلا هو ما عندوش شريعة كيف بدك تقولي له حكم شرعي ؟ خيلنا نناقش هاي المسألة مع مين ؟ مع الطوفي قال والاعيان قبل الشرع اقرأ. قال والاعيان قبل الشرع مباحة. وقيل محظورة وقيل موقوفة. اه اذا - [00:22:25](#)

تذكر ثلاثة اقوال. القول الاول من يقول ان الاعيان قبل ورود الشرع مباحة القول الثاني محظورة الاصل فيها التحريم القول الثالث ماذا؟ موقوفة وقف اقرب الله من شرح الطوفي. المسألة الثانية - [00:22:40](#)

قال يعني من مسألتي المباح والانتفاع بالاعيان قبل الانتفاع بالاعيان قبل ورود الشرعية. نعم. نعم. الانتفاع. نعم. الانتفاع بالاعيان قبل ورود الشرع على الاباحة. اي على حكم الاباحة محكوم باباحته عند ابي الحسن التميمي وابي الخطاب. من من الحنابلة تبني -

[00:23:00](#)

وجهة النظر الاولى وهي ان الاعيان قبل ورود الشرع على الاباحة مين من الحنابلة يتبني هاي النظرة ابو الحسن التميمي وادي احد التميميين. احنا في هيك مجموعة من الحنابلة بسموهم - [00:23:20](#)

وهذولا التميميين في العادي كانوا اقرب الى الاشاعرة يعني فكرهم العقدي اقرب الى الاشعرية. طيب الخطاب الكروداني من اصحابنا. وهو ايضا قول الحنفية. قال قال وهو يعني الانتفاع بالاعيان على الحظر. عفوا - [00:23:33](#)

وعند الحنفية اذا على الاباحة عند التميمي وابي الخطاب ولا حنفية. الحنفية مع ابو الخطاب الحسن التميمي من اصحابنا. اذا الحنفية من الحنابلة في اثنين ابو الحسن التميمي وابو الخطاب مهمش انا اقصد يعني حتى نقر ما هو هنا موجود. اختاروا قول

[00:23:49](#) - الاباحة

القول الثاني قال على الحظر وهو المنع عند ابي عبد الله بن حامد والقاضي ابي يعلى وبعض المعتزلة. القول الثاني ان الاعيان قبل

ورود الشرائع على الحظر ما بصير تتعامل معها ولا توكل ولا تشرب ولا اشي. الاصل فيها الحذر - [00:24:12](#)

طب مين اخذ هذا الرأي من الحنابلة ابن حامد وهو اخر مين اخر المتقدمين عندنا اربعمية وثلاثة هجري اخر طبقة المتقدمين والقاضي ابويا على شيخ المتوسطين عند الحنابلة القاضي ابو يعلى - [00:24:29](#)

شيخ المتوسطي الجهيد اختار انها على الحظر وعلى هذا قال مشى بعض المعتزلة. طيب قال وهو اعني الانتفاع على الوقف عند ابي الحسن الخرزى من اصحابنا والواقفية وهم الذين يقفون في الاحكام عند تجاذب الادلة لها. قال وعلى الوقف - [00:24:44](#)

عند ابي الحسن الخرازي قال من اصحابنا وعند الواقفية الذين يقفون في الاحكام عند تجاذب الادلة. يعني في ناس الذين وقفوا بس فائدة على الهامش. الذين قالوا ان الاعيان قبل ورود الشارع على الوقف - [00:25:01](#)

هذول طائفتين قالت على الوقف انه لا حكم لها لطائفة قالت على الوقف مش لانه لا حكم لها بالادلة وتعارض النصوص فلم يستطيعوا الترجيح اللي قالوا ان على الوقفة في وجهتين نظر - [00:25:18](#)

ناس بتقول لك انه هي على الوقف لانه ما في حكم شرعي قبل ورود الوحي والقسم الثاني بقول لأ هي عن الوقف مش لانه ما في حكومة شرعية. لانه نظرنا في ادلة الحاضرين - [00:25:35](#)

وفي ادلة المبيحين فتعارضت عندنا الادلة ولم نستطع الترجيح ووقفنا كمجتهد بتعارض عندك الادلة فشو بتقول ؟ انا اتوقف حتى يظهر الحكم هذا شكل اخر من اشكال الوقف انا لا اقبله - [00:25:48](#)

انا مع القول الاول المهم قال هذا نقل الشيخ ابن محمد وممن قال بالاباحة مطلقا ابو الفرج ابن القصار من المالكية وممن قال بالحظر مطلقا الابهري منهم ايضا. اما الشيخ ابو حامد - [00:26:02](#)

عن المعتزلة فيما لا يقضي العقل فيه من الافعال بحسن ولا قبح ضرورة او نظرا لثلاثة اقوال. يعني داخل دائرة الاعتزال زي ما حكينا. ابو حامد الغزالي رحمة الله عليه. نقل عن المعتزلة. لاحظ في ماذا - [00:26:14](#)

الاشياء التي لا يقضي العقل فيها بحسن ولا قبح لان الذي يقضي فيه العقل بحسن اما واجب او مندوب وما يقضي فيه العقل بقبح يا حرام يا مكروه. هم عندهم في الذي لا مفسدة فيه - [00:26:28](#)

ولا مصلحة. ماذا عند المعتزلة؟ ثلاث اقوال الاباحة والحظر والوقف باعتبار ماذا التعددي فرقهم. الوقف بسبب ايش تعارض الادلة. مش لانه لا حكم بسبب تعارض الادلة. نعم قال والامدي حقق هذا النقل وفصله فقال المعتزلة قسموا الافعال الاختيارية الى ما هذا كلام بيرتب لك الافكار الامة - [00:26:44](#)

رحمة الله عليه يبين لك ماذا طبعا انا اضحك على حاله صلوا عليه سمعة انه بصليش صاحب كتاب الاحكام في اصول الاحكام ليش يا جماعة بصليش الاعمدة قالوا وضعنا حبرا على اصبع رجله - [00:27:09](#)

وهو نائم ليلا ثم انتظرنا للعصر او المغرب فوجدنا الحبر لم يذهب عرفنا انه ما تواش ما صلاش الضهر ولا العصر ولا الفجر بالله عليك هكذا. تحكم على عالم كبير بانهم لا يصلي. قد وضعوا حبرا على اصبعه - [00:27:27](#)

يعني وهو نائم في الليل اجى الفجر والظهر والعصر شاف اصبعه الليلة الثانية وجدوا الحبر موجود. شو استشهدوا؟ لو تواضأ صباح الحبر. مرااحس الحبر معناته زلما ما بصلي طبعا يعني مساكين حتى العلماء ورطين مع اصحاب العقول هذه. نعم - [00:27:42](#)

قال والامدي حقق هذا النقل وفصله فقال المعتزلة قسموا الافعال الاختيارية الى ما حسنه العقل فمنه واجب ومنه مندوب ومنه مباح. والى ما قبحه العقل فمنه حرام ومنه مكروه. والى ما لم يقضي العقل فيه بحسن ولا قبح. فمنهم من قال انه واجب ومنهم من قال انه محرم ومنهم من توقف - [00:28:00](#)

يعني لاحظ انه هنا قال قسموا الافعال ما حسنه العقل جعل منه المباح لاحظ وجعل ما لم يقضي فيه العقل بحسن ولا قبح. فمنهم من قال انه واجب ومنهم من قال انه - [00:28:18](#)

محرم ومنهم من قال بالتوقف الان بدي طرح طريقة اخرى. انه المباح عندهم ضمن ايش ما حسنه العقل البعض يقول لا البعض يقول المباح وكل ما لم يقض فيه العقل - [00:28:32](#)

بحسن ولا قبح مشكلة المعتزلة انهم اراء وتيارات واختلافات وكل واحد بخالف الآخر فشوي بتصير تحرير اقوالهم متعبة. المهم مش موضوعنا. قلت هذا بعض ما نقل في هذه المسألة وهي من فروع تحسين العقل وتقبيحه وسيأتي الكلام فيه ان شاء الله تعالى. طيب. ثم ثم لتكلم على ادلة مختصر - [00:28:46](#)

ما بيهمناش الموضوع. بيهمناش نشوف شو الدليل اللي قال الاعيان قبل ورود الشرع على الاباحة المبيح ماذا قال هل خلقها لا لحكمة عبث ولا ولا حكمة الا انتفاعنا بها اذ هو خال عن مفسدة كالشاهد. الذين قالوا ان حكمها على - [00:29:09](#)

قالوا ربنا لما خلق هاي الاشياء معقول خلقها. خلق الخيل والاحصنة والنباتات. خلقها لا لحكمة عبث. والله منزه عن العبد سبحانه ولا حكمة الا ان ننتفع بها المقدمة الثانية ولا حكمة الا انتفاعنا بها. اذ هو خال عن - [00:29:29](#)

مفسدة اذ هو خال عنه مفسدة كما هو مشاهد اذ هو خال عن المفسدة. فاذا كنا نقول انها مباحة الحقيقة هذه الطريقة نعم انا وافق على المقدمة الاولى انه يستحيل ان الله خلق الاشياء بلا حكم - [00:29:52](#)

بس انا بتكلم عن ناس ما عندهم مش شريعة وهم مش قادرين يحسموا اصلا يا الناس ما عندهم شرع اصلا وهم لا يعرفون ما حكم الله فيها. فانا بقول ممكن يستعملوها. هم كحياتهم - [00:30:13](#)

عم بستنوا واحد يقول لهم حرام حلال هم ما عندهم شرع اصلا فهم ممكن يتعاملوا معها بحجة انه نستفيد منها لكن في النهاية لا استطيع اقول ان الاباحة هنا حكم شرعي لهم - [00:30:26](#)

لا يمكن ان نقول ان الاباحة هي حكم شرعي لان الحكم الشرعي ما هو؟ خطاب من الله ومقتضى خطاب الله. وهون فش خطاب فيها. فحتى لو كانوا هم سينتفعون بها هم سينتفعون بها لانهم مستفيدين منها. مش لانه عندهم فيها - [00:30:41](#)

حكم او خطاب شرعي من الله. فاذا هذا الدليل لا يصلح للقول بالاباحة الا على اللي بفكر بطريقة المعتزلة سيد فكر بالمعتزلة المعتزلة بزبط. انه بفكروا بالعقل. اما هون احنا بنفكر بايش؟ بالنص. هل عندي وحي ولا لأ. طب ما راح اطول فيه. اقرأ. دليل - [00:30:58](#)

في ردود كثير رد فيها ذكر الردود على هذا القول. انا مش هدفي اناقشها ضمن هذا المستوى بلغة الوصول. انت حاول تقرأها وحدك. طيب. وقال مع الحاضر تصرف في ملك الغير بغير اذنه فحرم. كالشاهد ثم الاقدام عليه خطر. فالامساك احوط - [00:31:17](#)

ايش يعني قال الذي يقول انه الانتفاع بالاعباد قبل ورود الشرح محظور شو بقول يقول لا يجوز لك ان تتصرف في ملك الغير بدون اذنه. وهذا الكون ملك الله انت ما بصير تتصرف بعين ولا بدابة ولا بنبات حتى توخذ اذن من الله. ومن اين يأتي الاذن - [00:31:39](#)

من الشريعة اذا قبل ان تأتي الشريعة حكم انتفاعك بالحيوانات والنباتات حرام شرعا. انت حرام شرعا نرجع للمقدمة هذا انسان يا رجال هو ما عندوش اي تصور عن شريعة. الان ما عندوش شريعة. هذا عايش في غابات الامازون. او على جبال بعيدة عن العالم كلها - [00:32:02](#)

اصلا ما الفائدة انك تقول حرام شرعا بالنسبة شو فائدة انك تقول له حرام شرعا. ما هو ما عندوش شريعة اصلا هو غائب عنها تاما احيانا تصور المسألة بصورة في اعتقادي مغلوطة - [00:32:24](#)

يخليك تأتي باقوال فيها اشكال. ولا تعرف ان تحلها بعد ذلك القول الثالث الذين قالوا بالوقف ثلاث مئة وثمانية وتسعين. قال الواقف الحظر والاباحة من الشرع. فلا حكم قبله. والعقل معرف لا حاكم. هذا الصح - [00:32:39](#)

الذين قالوا بالوقف شو قالوا؟ الحظر والاباحة من مبن من الشرع احكام شرعية ولا حكم قبله يعني قبل هروب الشرع اذا ما فيش حكم والعقل العقل معرف يعرفني محاسن الاشياء - [00:32:58](#)

يعرفني قبائحها لكن لا يعطيني حكم لا يعطيني حكم اداري يستند على نص فبالتالي اقرأ هنا ماذا قال في الحجة قال قوله الواقف اي حجة الواقف على توقفه عن الجزم باباحة او حظر هو ان الحظر والاباحة من الشرع فلا حكم قبله. اما ان الحظر والاباحة من الشرع فلان - [00:33:15](#)

الحضري فلان معنى الحظري قول الشارع حرمت عليكم هذا او هو محرم عليكم ومعنى الاباحة قوله ابحت لكم هذا او انتم مخيرون في فعله كما سبق في تعريف احكام التكليف. واما انه لا حكم قبله فلان فيما قبل الشرع. وبضرورة اذ لا حاكم. وبالضرورة يعني

لا يوجد حاكم وبالضرورة قبل ورود الشارع لا يوجد حاكم، فلا حكم واذا لا قائل فلا قولاً. يعني ما دام واذا لا قائل اذا لا يوجد قول من الله فلا قول لحد. والعقل فقط معرف هذا معنى واذا لا قول - 00:33:54

واذا لا قائل اي شريعة تقول فلا قول. ما حداث الة قول العقل فقط معرف ولا يقول شيئاً والعقل معرف لحاكم هذا سؤال مقدره ان يقال لا نسلم ان الحظر والاباحة لا يكونان الا من الشرع. بل جاز ان يصدر عن العقل قبل الشرع - 00:34:10
كما تقوله المعتزلة فاجبت اقراراً اجبت بان هذا بناء منهم على ان العقل قبل شرع حاكم ونحن نمنع ذلك وانما هو معرف اي هاد ومرشد الى فهم الخطاب. ووجه الاستدلال ونحوه من التصرف في مقتضيات الاحكام بعد ثبوتها لا انه حاكم بها - 00:34:28
مثبت لها قبل الشرع. وسيأتي الكلام ان شاء الله تعالى في تحسين العقل وتقبيحه في سياق هذا الكلام. وهو الموضوع الذي كنا وعدنا بذكره فيما فيه لتعرضنا به ها هنا. هو الان سيفرق في مسألة التحسين والتقبيح بشكل موسع - 00:34:48
نريد ان يقرأ يعني لكن احنا بدنا نكمل بس نشوف شو رأيه. طب هو الطوفي شو رأيه الاشياء الاباحة قبل ورود الشرع طيب. خلينا نشوف لماذا الطوفي اختار الرأي الاول - 00:35:03

ان الاشياء قبل ورود الشرع ما حكمها في اختيار الطوفي الاباحة نشوف قناعنا ولا احنا نقنعهم والمختار والمختار القول بالاباحة قبل الشرع. وهو وفق قول الفقهاء من اصحابنا وغيرهم الاصل في الاطعمة ونحوها الحل. ليس ذلك بناء على تحسين العقل - 00:35:17
وتقبيحه بل الحجة في ذلك الكتاب والسنة والاستدلال. اما الكتاب فقوله سبحانه وتعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض ما في الارض جميعاً وين المغالطة اللي صارت في كلام الطوفي؟ - 00:35:36

شو قال الطوفي؟ القول بالاباحة قبل الشرع هذا الذي انا اختاره وهذا قول كثير من اصحابنا والدليل على ذلك الكتاب والسنة والاجماع اول استدلال وين الخطأ في هذا؟ ايوه انه انت عم تستدل بالايات القرآنية. انا طب ما هي ما كانت موجودة. ما هذا فرض المسألة - 00:35:49

انه هم الجماعة ما عندهم ايات قرآنية فكيف انت تستدل عليهم؟ الدليل على ان الاشياء قبل الشرع الاباحة هو قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعاً ما هذه الاباحة العقلية اللي احنا بنحكي عنها. بس هاي بعثا هاي بعد مجيء الشرع. فكيف تستدل باية وردت بعد الشرع على حكم الاشياء قبل الشرع - 00:36:16

هذا مش صحيح. هذه هذه المشكلة. قال استدلو بالايات ووجه الاستدلال انه سبحانه اخبرهم اقراراً قال وجه الاستدلال انه سبحانه وتعالى اخبرهم في معرض الامتنان عليهم وتذكيرهم النعمة انه خلق لهم ما في الارض وسخره لهم. واللام للاختصاص او الملك - 00:36:38

اذا صادفت قابلاً له. والخلق قابلون للملك. وهو في الحقيقة تخصيص من الله سبحانه وتعالى لهم بانتفاعهم به. اذ لا مالك على الحقيقة الا الله مثلاً اما السنة ففي الصحيحين سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن السبن والجبن والفراء فقال الحلال ما احله الله والحرام. طب انت بتستدل بهذا الحديث؟ طب هم اللي كانوا في الجاهلية هم كانوا - 00:36:57

هم اللي كانوا في الجاهلية كانوا بيعرفوا هذا الحديث ما كانش عندهم الحديث اصلاً فهذا انا اعتقد مغالطة هذا كلام مش صحيح انت تستدل بايات جاءت بعد الشرع على ان الحكم قبل الشرع الاباحة. هذه تستدل بها بعد الشرع على ان اي شيء الان فصاعداً يكتشف - 00:37:17

الاصل في الاباحة مش تستدل به على شيء قبل ورود الشرع. فهذا اشكال والله تعالى ادل واعلم. طيب وفائدته قال وفائدته استصحاب ما جهل دليله سمعاً. اذا شو فائدة هذا الخلاف؟ - 00:37:36

يقول فائدته استسحار ان يستصحب العقل الحكم في الاعيان التي جهل دليلها الخاص بها سمعاً بنفعنا. هسا هاظا فائدة بصايتها فائدة. قبل ورود الشرع. فالاباحة العقلية بعد ورودها. الاباحة العقلية بعد ورود - 00:37:52
نعم نستفيد منها ماذا انه اي نبات او حيوان او شيء استصحب فيه ماذا الاباحة الاصل وهو الاباحة ما لم يرد دليل سمعي خاص فيه

اما قبل ورود الشرع لا حاجة لهاي المسألة - [00:38:12](#)

لان الاشياء قبل ورود الشارع ما هي؟ على الوقف هذا الذي يعني ادين الله به في هذه المسألة. طيب يمكن يكون يغسل فائدة قبل الشرع انه احنا الان هيك بحكي انه الفائدة قبل الشرع - [00:38:29](#)

اللي ما يعتقد انه الاشياء مباحة رح يتعامل معها. والمعتقد انها محظورة مش رح يتعامل معها. والمعتقد انها متوقف فخلص رح يتركها توقفا بنرجع ونقول هذا لا فائدة منه في اعتقادنا قبل الشرع - [00:38:47](#)

انه قبل الشرع ما في اي حكومة. هو راح يتعامل معها لانه اصلا مش متصور انه في حكم شرعي بالتالي هو هذا فائدته بعد الشرع استصحب الاصل ان في الاعيان الاباحة بعد الشرع - [00:39:00](#)

وليس قبل الشرع نعم لكن في النهاية انا بهمني انظر في الاقوال التي جاءت بعد الشرع. بعد الشرع نعم البعض قال الاصل في الاعيان بعد الشرع التحريم والاصل والبعض قال الاصل في الاعيان بعد الشرع الوقف - [00:39:15](#)

البعض قال الاصل في الاعيان بعد الشرع الاباحة هنا نعم انا اختار نعم ان الاصل في الاعيان بعد الشرع الاباحة بدليل عموم الايات هيك انا بتماشى مع قولي. نعم اتفضل - [00:39:38](#)

اه نعم تمام هو الان بدك ترجع لتأويلاتن. يعني هي مساحات التأويل عندهم واسعة. يعني ماشي بقول لك هذا سياق امتنان عام لكن لا يعني هذا بحد ذاته انه يجوز لك ان تباشر الشيء - [00:39:53](#)

قبل ان تأخذ الاذن الخاص لانك في النهاية تتصرف في مملكة الغير. يعني هو يقول لك هل هذه الايات صريحة اني يجوز ان اباشر اي شيء بدون دليل هو بقول لك هاي يعني سهل جدا اني اطلع لك بقصة انه هذه تأويلات عن - [00:40:27](#)

يعني انا متفق انا واياك. بس انا بحاول اقرأ لك العقل الاخر العقد الاخر قد لا يؤمن بهاي التلازمات اللي انت بتحطها. مش كل الناس ستقتنع. ماشي. انا واياك مقتنعين بهذا. وممكن يقول لك لأ هذي ايات اعطت عموميات ان الله خلق لكم ما في الارض جميعا -

[00:40:45](#)

لكن في النهاية حتى لو انا ممكن اجي اقول لك ترى هذا البيت لك شسمه اه ما بتتصرف فيه حتى اعطيك ممكن يطلع لك بقضية لغوية انه انا لو امتننت عليك بصنع بيت ممكن اكون انا حاط لك ايش؟ نصوص اخرى ان الاصل في المسلم لا يعمل الشيء حتى يأتيه

- [00:41:01](#)

في نص او يفعل كذا وانه متبع لا مبتدع. فبيجي بعطيك استدلالاات اخرى بجمع بينها وبين هاي الاستدلالات وبتكون التوليفة النهائية. صح ربنا مطمئن علينا لكنه لا يريد منا ان نتصرف الا بعد از - [00:41:20](#)

ممكن تطلع هاي التوليفة عنده انا وياك لا شايفين ان النصوص هاي باطلاقها؟ تقتضي الاباحة بعد الشرع. اه. تقتضي الاباحة. بعد الشرع وهذا الذي نميل اليه ونختاره. اخيرا ما هو بدناش نفتح مشايخ مشايخ الاسئلة ايوا - [00:41:33](#)

نعم طبعا اصل قابل الشرع لأ ما انا ما قلت لك لذلك انا عدلتها قلت لك ليش قلت لكم هاي الثمرة فائدتها بعد الشرع ما قبل الشرع لا فائدة لي فيها - [00:41:50](#)

لاني انا لا اري اي حكم قبل الشرع اللي اخذوا انه قبل الشرع الحظر او الاباحة اه والله راح يمشوا عليها وراح يبنوا عليها احكام اللي متبنين هذا من اي ناحية - [00:42:01](#)

هو فعليا اذا انت ماخذ على الحظر اذا انت معتزلي ماشي بطريقة المعتزلة. المعتزلة بتقول هاي هاي مشكلة الفكر الاعتزالي المعتزلة بتقول الناس اللي في غابات الامازون اذا قلنا ان الاصل في الاعيان قبل الشرع الحظر - [00:42:20](#)

اذا هم راحوا اكلوا من هاي الاشجار هم اثمين فاهم شو اثرها عندهم؟ المعتزلة بعضهم طبعا شو بقول مش بقول لك الاعيان قبل الشرع على الحظر شو ما ادى هذا؟ انه الانسان اللي عايش في الغابات - [00:42:39](#)

لازم يشغل عقله. هيك بحكي المعتزلة اذا عقلك على طريقة الاعمدة على الاقل اذا عقلك ما اعطاك يعني شاف شي فلم يلاحظ فيه هل هو مصلحة او مفسدة؟ شو لازم يقول - [00:42:55](#)

على الحظر اذا عقلك نظر في شيء ولم يشاهد فيه مصلحة ولا مفسدة. فبعض المعتزلة يغلب جانب شو؟ الحظر. طب شو يعني غلب جانب الحظر؟ هو بقول يا ايها الشخص اللي عايش في غابات الامازون انت لازم تفكر بهاي الطريقة - [00:43:09](#)

لازم تفكر بهاي الطريقة انه انا لا ادرك حسنا ولا قبحا فساغلب جانب الحظر فحرام اكل هاي النبتة واذا اكلتها انت اثم تعقيدات المسألة. فكل هذولا عايشين في الادغال والغابات - [00:43:26](#)

كل اللي بعملوه الان في الاشياء التي لا يعرفونها حسننها من قبجها هم مناتمين على رأي المعتزلة انه لازم يشغلوا عقولهم خلفهم للجماعة لازم يشغلوا عقولهم اللي قال ان الاصل الاباحة لا ريجهم لجماعة الامازون خلص يعني. ماخدين راحتهم - [00:43:41](#)

بالنسبة لنا احنا هنا البعض قال الذين قالوا بالوقف انه لا حكم قبل الشرع شو الفرق بينهم وبين اللي قالوا بالاباحة حقيقة من حيث الواقع نحن والذين قالوا بالاباحة قبل ورود الشارع - [00:44:00](#)

النتيجة ستكون واحدة من حيث الواقع. ليه لانه هاظا اللي عايش في الغابة هو اصلا مش متخيل انه في شريعة هو شاف اكل راح يوكله شاف اعصار راح يذبحه شاف شغلة. يعني هو مش بفكر بطريقة شرعية. فاحنا واياهم سنكون متفقين على النتيجة. انه هو راح يتعامل معها - [00:44:18](#)

بس هم بقولوا هو يتعامل معها وهو مباح له شرعا التعامل. واحنا بنحكي هو بتعامل معها والحكم فيه ايش؟ احنا نؤمن. الوقف انه ما عندوش اي ادنى دليل في هذا الموضوع - [00:44:35](#)

خلافنا سيكون نظري في هذا اما مع اللي قالوا بالحظر لا الخلاف راح يكون عملي ومؤثر سامحوني بس اخضراء ايوا سريعا. اه مهو ماشي بس هذا الحكم احنا كناس انت في نهاية الحكم الشرعي ما هو؟ مش مقتضى خطاب الله؟ - [00:44:47](#)

اذا ربنا بده يكون خاطبنا ربنا بده يكون ايش؟ خاطبنا. انت بتعرف ليش قطعت في ذهن فكرة انه ممكن بعض الاشاعرة اللي قالوا بهذا بناء على ماذا الكلام النفسي انه هذه الايات هي موجودة قديما في الازل - [00:45:12](#)

قبل ان يخلقنا الله يبعث امة محمد صلى الله عليه وسلم. ممكن يعني اخذوا بعد الكلام النفسي انه هي موجودة في القدم. ممكن تمام بس في النهاية ما فيش فائدة بالنسبة للبشر. لانه هذا عند الاشاعر هو ضمن الكلام النفسي - [00:45:32](#)

لم يسمع به المخلوقين ولم يعرفوا. وانت في النهاية كحكم حتى يكون عفوا لما نحكي بعلم. لما احكي انا بدي اكون حكم. بدي احكم على مواطنين بحكم بدي كون المواطن عارف شو نص القانون - [00:45:45](#)

صح ولا لا؟ بده يكون المواطن عارف شو نص القانون ولا شوف فائدة قبل ما يوجد مواطنين في الاردن يوجد مواطن اصدر احكامنا ما في فائدة الان لانه هو المواطن مش موجود ولم يسمع بها. متى يكون الحكم للمواطن ذو فائدة؟ - [00:45:59](#)

ما يكون في امكانية للوصول اليه مع عدم وجود اي امكانية للوصول للحكم فغلط اقول والله هذا المواطن الحكم في حقه الحاضر ولا الحكم في حقه الاباحة. طيب نيجي الان على خطاب الوضع بدنا - [00:46:17](#)

بعد انتهينا من الحكم التكليفي ماذا قال ابن نصر الله في تعريف الاحكام الوضعية قال رحمه الله خطاب الوضع الحكم على وصفهم بعلية او سببية او شرطية او مانعية. اه بلا حظ انا احيانا ابن نصر الله الكتاني ما بيتبع الطوفي - [00:46:30](#)

صار تعريف سهلة جيد لكن حابب تكون جدا مختزلة. مختزلة. قال خطاب الوضع الحكم على وصف ما على اي وصف لانه علة لحكم تكليفي او سبب لحكم تكليفي او شرط لحكم تكليفي او مانع من حكم - [00:46:48](#)

تكليفي هذا بسمي انا تعريف بلدي البلدية يعني هو مش هدفه بنصر الله انه يعطيك تعريف حدي هدفه انه يقرب لك الصورة. احنا في النظم الصغير شو عرفنا الحكم الوضعي مين يذكر؟ - [00:47:08](#)

خطاب الله خطاب الله بجعل شيء ما اللي هو الوصف اللي سماه هنا بنصر الله الوصف خطاب الله بجعل وصف سببا لحكم او شرطا له او شرطا له او مانعا - [00:47:25](#)

او رخصة او عزيمة او صحة او فسادا. مش هيك عرفناه في انت بامكانك تنقل هذا التعريف هنا وتمشي بنفس الطريقة خطاب الله بجعل وصف من الاوصاف علة لحكم تكليفي او سببا له او شرطا او مانع. طبعا لاحظ انه فرق بين العلة والسبب واحنا ذكرنا -

تفرقنا بين العلة والسبب اظن النظم الصغير يعني قلنا البعض بيسوي بينهم البعض بفرق بينهم قادر على اننا نشير اليه هنا. الطوفي مثلا بماذا عرف الخطاب الوضعي؟ قال الطوفي خطاب الوضع - [00:48:02](#)

قال ما استفيد بواسطة نصب الشارع علما معرفا لحكمه لتعذر معرفة خطابه في كل حال. قال هكذا ما استفيد خطاب الوضع هو ما استفيد بواسطة نصب الشارع. جرثومي الوضع. الوضع - [00:48:19](#)

معنى النصب نصبت شيئا جعلت شيئا وضعت شيئا. سمي ايش؟ وضعي من النصب الوضع الجعل كلها كلمات مترادفة هنا ما استفيد بواسطة نصب الشارع تمام طبعاً هنا هذا يشابه تعريفه للخطاب التكليفي - [00:48:37](#)

في الخطاب التكليفي مقتضى خطاب الشارع هنا نفس الاشياء لما عرف الوضع ايش قال ما استفيد قرينا من كلمة مقتضى الشيء الذي استفدناه الشيء الذي استفدناه بواسطة ماذا؟ من خلال ماذا - [00:48:58](#)

ان الشارع نصب علما علما يعني علامة معرفة لحكمه والشروط والموانع والعلل هي علامات معرفة بالاحكام اليس كذلك ونحن وضعنا لكم قاعدة اذا بتذكروا النظم الصغير لما قلنا اي حكم تكليفي - [00:49:16](#)

اي حكم تكليفي ماذا؟ بشبكة من الاحكام الوضعية هذه فلسفة الحكم في الشريعة الاسلامية. اي حكم تكليفي له سبب وله شروط وهناك موانع صحيح من حكم التكليف متى يوجد اذا وجد سببه - [00:49:37](#)

وجدت شروطه وانتفت الموانع حتى في القانون. مش هيك عندنا في القانون اي حكم عبارة عن ماذا؟ اي حكم يوجد له اسباب وهذا السبب لازم توجد معاش شروط تطبيق الحكم. وفي موانئ متى وجدت خلص ما بنطبقش عليه الحكم - [00:49:59](#)

اذن اي حكم حتى في الدنيا هو مربوط بشبكة من اسباب وجود الشروط والدفاع الموانئ حتى في العقيدة. مش بقول لك احكام الكفر والايمان متوقفة على ايش؟ وجود الشروط انتفاء الموانئ - [00:50:15](#)

احكام التفسير والتبريع لابد شروط وانتفاء هكذا هي الحياة وبالتالي هيك فلسفة الشريعة بدك تكون متصورها. ان الحكم التكليفي مرتبط بشبكة. فلذلك وماذا عرف الطوفي الحكم الوضعي قال هو ما استفيد. بمعنى - [00:50:30](#)

قريبة من تعريف ما استفيدت بواسطة نصب الشارع الحكيم اشياء اجعلها علامات معرفة لماذا؟ بحكمه التكليفي بحكمه اي التكليفي لماذا؟ قال لتعذر معرفة خطاب الله في كل حال. شو معنى هاي الجملة اللي تعذر معرفة خطاب الله في كل حال - [00:50:45](#)

في بعض الاصوليين شو بقولوا بقولوا لماذا فلسفة الشريعة تقوم على انه كل حكم تكليفي مرتبط بسبب وشروط وانتفاء موانئ قال لانه لو لم توجد هاي الشبكة اذا كان المسلم يحتاج في كل وقت ان الله يخاطبه. يقول له يا فلان دخل وقت صلاة الظهر - [00:51:09](#)

يا فلان روح صلي اه روح توضا واستر العورة واجتنب النجاسة وتوضا. يا فلان اوعك كذا هل معقول ان الشارع كل ما بده منك شغلة بده يخاف يقول لك يلا يا فلان روح اعمل وعليك كذا وكذا وتعملش كذا وكذا - [00:51:33](#)

هذا لا يمكن حتى في القانون هل يمكن في القانون في اي بلد اللجنة بتحت قانون ليش بتحتوا القانون؟ ليش بتحتوا قانون وبكتبوا وبخط لك اله اسباب وشروط وموانئ؟ لانه مش ممكن - [00:51:51](#)

صاحب القانون او اللي عنده بده يسوق قانون انه بده يحكي مع كل مواطن كل ساعة ترى اوعك تسوق بسرعة ستين. اذا شفته بسرعة ستين كذا شروط يعني هكذا لا يمكن عقلا ولا عرفا ان تستمر الاحوال - [00:52:04](#)

استيعض عن خطاب الله لك في كل حين بماذا بوضع شبكة اسمها الاسباب والشروط والموانع. قربنا اعطاك اياه قال لك اذا زالت الشمس عن منتصف السماء خلص اعرف انه وقت الظهر دخل. واعطاك اياها من البداية اي صلاة - [00:52:18](#)

الى شروط انت بتوخدها في كتاب الفقه. الطهارة من الحدث كذا كذا. وفي موانع منها. انت بتوخذ هاي الكمشة بتصير خلص انا مش محتاج خطاب من الله في كل وقت - [00:52:36](#)

يخبرني شو المطلوب مني. انا صرت افهم ماذا يريد الله مني. من خلال ايش شبكة خطاب الوضع هذا معنى كلام الطوفي لتعذر معرفة خطابه في كل حين. انه يتعذر كل ساعة ربنا يخاطبك - [00:52:48](#)

يقول لك الان صلي يلا الان صوم رمضان كذا وكذا. ولما يجي رمضان السنة الجاي يرجع ربنا يخاطبك هذا لا يتصور تأتي بالتالي

الاسباب والشروط والموانع كانها معرفات لك ماذا يريد كيف يريد الله - [00:53:04](#)

ان تقيم هذه العبادة وقتنا وشروطا وموانئها وضحت اخواني الفكرة؟ طيب اه الان خلينا نيجي نحكي ما هي الفوارق الخطاب التكليف وخطاب الوضع خطاب التكليف وخطاب الوضع اول حكم التكليفي والوضعي. شو الفوارق بينهم؟ اولاً الخطاب التكليف -

[00:53:20](#)

هذا هو الاصل الخطاب الوضعي هو ماذا عبارة عن تبع تمام الفرق الثاني كل خطاب تكليف لا بالعكس كل خطاب وضع مرتبط بخطاب تكليف لكن هل هناك مانع مانع ان ربنا يأمر الصحابة بشيء لمرة واحدة وخلاص - [00:53:53](#)

بدون اسباب ولا شروط ولا موانع ربنا سبحانه يقول للصحابة اعملوا كذا وخلصنا. في مانع؟ وقالوا يتصور وجود خطاب التكليف دون وجود خطاب وضع بدون اسباب ولا شروط ولا موانع - [00:54:30](#)

لكن خطاب الوضع الشريعة لا يتصور بدون وجود ايش تكليف. يعني شو الفائدة انه يكون والله ربنا بقول لك في سبب كذا وفي شرط كذا عليك وفي مانع. طب هذا مشان شو - [00:54:42](#)

كان في تكليف يا اخي. هو بكلفك بشغلة وبعطيك اسبابها وشروطها وموانعها وكل خطاب وضعي هو لازم يكون مرتبط بخطاب تكليفي لكن لا يشترط في كل خطاب تكليفي ان يكون معه خطاب وضعي وان كان في العادة معه. يعني انت هاي الحالات انه خطاب تكليفي ما هوش خطاب وضعي - [00:54:55](#)

حالات محدودة جدا جدا. بس متصورة يقول للصحابة اعملوا كذا وخلص لكن العكس لأ. قالوا كل خطاب وضعي لازم يكون معه خطاب تكليفي. اذا ليس نطاق تكليفي يستلزم وضعي اه الفرق الثالث - [00:55:15](#)

ان خطاب التكليف عبارة عن ايش امر او نهي انشاء خطاب الوضع عبارة عن ايش؟ اخبار النهاردة انت الواجب انك تصلي الظهر انا بخبرك انه صلاة الظهر سببها زوال الشمس. وشروطها كذا وكذا - [00:55:40](#)

والمواهنة منها كذا وكذا. طب ممكن شخص يجي يقول لي ايش طب الشيخ آآ الشروط هاي بعضها انا مأمور اني اعمله لاستقبال القبلة ماشي هو شرط بس في نفس الوقت - [00:55:59](#)

شو بتقولي انه واجب استقبال القبلة؟ الوضوء شرط للصلاة لكن هو ايش واجب اني اعمله طب ليش حطيتوا خطاب وضعي؟ بنقول هو خطاب وضعي لما يكون فقط اخبار من الله - [00:56:12](#)

لكن لما اقول لك انه يجب عليك ان تعمل هاي الشروط. هنا رجعناه لخطاب تكليفي بدك تفهم هاي الجزئية. اذا احنا بنقول الوضوء شرط للصلاة نهاية الصيغة وضعي لما اجي على قاعدة ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب - [00:56:28](#)

انا حولته هون لحكم تكليفي فانت الشيء له نظرتان ممكن يكون هو خطاب وضعي من جهة وتكليفي من جهة اخرى فالوضوء من حيث هو شرط للصلاة وضعي اذا استعملت هاي العبارة. طيب من حيث انه يجب ان اتوضأ للصلاة - [00:56:45](#)

اصبح امر ونهي واصبح تكليفيا لقاعدة ما لا يتم الواجب الا به. مش احنا اصلا قلنا قاعدة ما لا يتم الواجب الا به. ليش هي قاعدة عظيمة انه هي عبارة عن ماذا؟ كل شرط عقلي او عادي او شرعي - [00:57:02](#)

لا تتم الصلاة او العبادة الا بها. او المعاملة الا به اصبح حكم التكليف شو هو واجب شكية فاحنا كل الاحكام الوضعية اسباب وشروط وموانع بنحولها لاحكام تكليفية. من خلال قاعدة ما لا يتم الواجب الا به - [00:57:17](#)

وهو واجب لاحظ هاي القاعدة قديش خطيرة كل حكم وضعي سبب شرط مانع انت بتحوله لحكم تكليفي من قاعدة ايش ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب تكليفا انا خبرتك عنه وضعا هناك. بس انت الان لازم تحول لي اياه - [00:57:37](#)

بحكم تكليفي من خلال القاعدة. شف اهمية هاي القاعدة. وكم هي واسعة في الشريعة الاسلامية يعني هذي الافكار طبعا هو وضع فرق ثاني صفحة اربعمية وستطعش بس انا ماني ما دخلتش دماغي كثير - [00:57:55](#)

حافزت عن الطوفي في هذا الموضوع. طيب. اه في شرط رابع. اه هذا مهم الخطاب التكليفي هذا فرق رابع بينهم. مشان وين بدي

احطه الخطاب التكليف يشترط الشروط الخمسة التي مرت معنا في المكلف به. تذكروا الفعل المكلف به ماذا يشترط فيه -

00:58:09

ان يكون معلوم الحقيقة معلوما للمكلف انه مكلف به معدوما ممكنا صحيح؟ وش كمان ذكرنا؟ ان يكون فعلا تمام هاي القضية ان يكون معلوم الحقيقة للمكلف يعلم انه مكلف. هاي الشروط الخمسة - 00:58:33

يعني حتى تكون هذه تكون في الخطاب التكليفي الامر او النهي؟ نعم. الخطاب التكليفي الذي هو امر او نهي انشاء لازم يكون الفعل حتى يكون عندي خطاب تكليفي معلوم الحقيقة - 00:58:55

يعرف المكلف انه مطالب به ممكنا كذا اما بالنسبة لخطاب الوضع قالوا لا تشتترط فيه ان يكون معلومة الحقيقة للمكلف ومعروف تفاصيله ان يكون يعرف انه مكلف لانه اصلا ما فيش تكليف - 00:59:08

وخطاب الوضع مجرد ماذا اخبارات خطاب الوضع لا يتوقف عن الشروط في الجملة التي تشتترط في خطاب التكليف لاحظ ماذا قال الطوفي هنا الفرق الثالث بينهما صفحة اربعية وستاش هو ان الطوفي طبعا للفائدة بيسمي الخطاب التكليفي الخطاب اللفظي. وهو معترض على كلمة خطاب تكليفي - 00:59:24

يحب يسميه الخطاب اللفظي. اذا حاب يتوسع يقرأ لي ماذا؟ عنده يعني اقرأها لحالك المهم يقول اما الفرق بينهما من حيث الحكم وهو ان خطاب اللفظ اللي هو بيسميه التكليفي - 00:59:47

الذي يعبر عنه بخطاب التكليف اللي انتم بتحكونا عنه خطاب تكليف يعني انا بسميه لفظ هيك بقول لك يشترط فيه علم المكلف وقدراته هل هو الامكان ان يكون علم المكلف - 01:00:01

وقدرته على الفعل وكونه من كسبه فعل له بالفعل ان نكون اذا فعلا ركز هو على هاي الشروط. ان يكون اه علم المكلف به وركز على شرط القدرة عليه مو الامكان - 01:00:16

وان نكون فعلا فعلا له من كسبه الصلاة والصيام والحج بخلاف خطاب الوضع فلا يشترط في الاسباب والشروط والموانع ان يعلم المكلف ان الله سبحانه وتعالى وضع هذا الشيء سببا لهذا الشيء. يعني حتى يكون الحكم الوضعي موجود هذا لا يتوقف على معرفتك. حتى لو ان تكون جاهل سيبقى - 01:00:32

انه هذا مجرد ايش اخبار انا مش عم بامرك بشي الحكم الوضعي سيوجد لانه مجرد خبر سواء علم المكلف به او لم يعلم قدر المكلف عليه او لم يقدر زوال الشمس عن كبد السماء - 01:00:56

سبب لدخولي وقت الظهر بتقدر انك تزيل الشمس عن كبد السما. اذا هو خارج. اذا يمكن ان يكون الحكم الوضعي خارج عن قدرة المكلف ولا ومن باب اولي يجوز ان لا يكون من كسبه. وزوال الشمس عن منتصف السماء - 01:01:13

هذا ليس فعل انت تفعله. هذه حركة تلقائية للأجرام. فلا هو مقدور لك من حيث الامكان. ولا هو من كسبك من حيث كونه فعل. فليس فعل لك احيانا اه ممكن يكون الخطاب الوضعي من فعلك - 01:01:29

زي الضوء الضوء ممكن ومن فعلك هنا في هذه الحالة توجد. هو يقول لك لا يشترط في خطاب الوضع ان يكون معلوما. لا يشترط ان يكون مقدورا. ممكن يكون مقدورا كما يكون مقدور. لا يشترط - 01:01:44

ان يكون فعلا لك. ممكن يكون فعل لك زي الضوء. ممكن لا يكون فعلك. مثل مرور الحول. على الزكاة. هذا اشي من فعلك حول هذا الزمن انت ما لك علاقة فيه. فلا يشترط اذا في اذا نقول في خطاب التكليف لابد وان يكون المكلف - 01:01:59

حتى يصح التكليف عالما به قادرا عليه؟ فعلا له خطاب الوضع لا تشتترط هذه الامور فيه هذه فوارق جوهرية من خطاب التكليف وخطاب الوضع. طيب نيجي الان على اول صورة من صور - 01:02:15

طبعا زي ما قلت لكم ابن نصر الله اعتمد تعريف بلدي خفيف سهل عليكم. برضه بمشي اموره. تفضل شيخ التكليف ماذا اه ان خطاب التكليف لابد وان يكون المكلف ماذا - 01:02:30

كلام صحيح. هذا اضيفه الشيخ يقول يمكن نضيف من الفوارق بينها ان خطاب التكليف يشترط فيه ان يكون المكلى يشترط فيه

وجود شخص مكلف وهو البالغ العاقل الذاكر غير الملجأ. ابدى الخطاب الوضعي فيبقى التطبيق حتى على غير المكلفين. صح؟ فلو ان

[01:02:54](#) -

حصانك رفض شخصا بغير ذنب فذبحه هل انا مسؤول عن تصرفات حصاني؟ نعم يا شيخ طب هذا فعل حصان انت مسؤول انه هذا خطاب وضعي. كل من اذى انك مضامن حتى ولو كان الادب الخطأ. طبعاً ده من شروطها. اه الصبي - [01:03:20](#)

المجنون يجب الزكاة في اموالهم ولا لا كيف وجبة انه في عندي خطاب وضعي انه هاي الزكاة مرتبطة بالمال انا بالتالي الصبي الصغير لو بالغلط كان ماسك سكين وبلعب فيها وضرب واحد ولا هو قاتله - [01:03:39](#)

مع انه هو غير مكلف غير مكلف من وين اجت الدية؟ خطاب الوضع اي اتلاف فيه ضمان هذا خطاب وضعي. اي اتلاف هو سبب علة للضمان. خطاب واضح هو سبب علة - [01:03:58](#)

فهذا لا يشترط فيه ان يكون الفاعل مكلفاً فهذا اكتبوه جميل هذا الفرق يشترط في خطاب التكليف حتى تكون مكلف وجود شروط التكليف تامة في الشخص. بالغ عاقل ذاكر غير ملجم - [01:04:16](#)

اما خطاب الوضعي حتى اطبق اثاره لا يشترط ان يكون الشخص الفاعل مكلفاً. بدليل ان الصبي لو اتلف سيارة او قتل شخصاً الدية ثابتة لانه هذا ثابت بخطاب الوضع. خطاب الوضع يقول الضمان الاتلاف علة للضمان بغض النظر من المتلف - [01:04:31](#)

نيجي الان على اول صورة منصور خطاب الوضع العلة اقرأ قال فالعلة ما اوجب الحكم الشرعي لا محالة. وهو المجموع المركب من مقتضي الحكم وشرطه ومحله واهله تشبيها بالعلة العقلية. وقد - [01:04:51](#)

يطلق على مقتضي الحكم ولو مع تخلفه لفوات شرط او وجود مانع. وعلى الحكمة كمشفة السفر. حقيقة اعتقد انه هذه الفقرة انا مش لازم اشرحها لازم انتم تشرحوها وردت النظم الصغير بحرفيتها تقريباً - [01:05:08](#)

اني قلت لكم في النظم الصغير ان العلة تطلق عند الاصوليين على كم شيء؟ ثلاث اشياء تطلق العلة ما اوجب الحكم الشرعي لا محالة والذي يوجب الحكم الشرعي لا محال ما هو وجود المجموع المركب من - [01:05:24](#)

المقتضي والشرط والمحل والاهل اذا وجدت هذه الامور الاربعة وجد الحكم الشرعي لا محالة لا يتخلف ابداً. مثل وطبقنا هذا على الصلاة. شوفوا صفحة اه اربعمية وواحد وعشرين عند الطوفي لما مثل في نصها. مثال ذلك - [01:05:42](#)

وجوب الصلاة مثلاً مقتضيه ما هو وقال امر الشارع بالصلاة. انا بدي احكي المقتضي زوال الشمس عن كبد السمك المقتضي زوال الشمس عن كبد السماء. وجد المقتضي والشرط ما هو؟ - [01:06:04](#)

اهلية المصلي لتوجه الخطاب اليه. وجود المكلف البالغ العاقل الخالي من الموانع. اضيفوها لانه كلمة الشرط هنا يدخل فيها الخلو من الموانع والمحل ما هو؟ الصلاة واهله من هو؟ الشخص المصلي - [01:06:21](#)

اذا وجدت اربعة اشياء. وجد المقتضي وشرطه والفاعل اللي هو الشخص اللي بده يمارس الصلاة والمحل اذا وجدت هاي الامور الاربعة وجد الحكم الشرعي لا محالة عملتوا او ما عملتوا اشي اخر بس الحكم الشرعي ولزمك لا محالة لا تستطيع الهروب منه -

[01:06:38](#)

فش حال تقول لاً ما هو شيخ ما فش لنا. ما هي خلص احنا قلنا وجد المقتضي توفرت الشروط وضفة الموانع وجد الشخص الذي يفعل ووجد الفعل اذا يستحيل عدم وجود الحكم الشرعي. هيك بده يقول لك ما اوجب الحكم الشرعي لا محالة - [01:06:58](#)

الاطلاق الثاني للعلة ما هو ان تطلق على المقتضي فقط ان تطلق على المقتضي فقط وهنا يعني ترادف السلف عند بعضهم. فاحنا قلنا قبل شوي شو المقتضي للظهر زوال الشمس - [01:07:15](#)

اطلاق العلة على المقتضي دون النظر لتوفر الشروط وانتفاء الموانع هو الاكبر حقيقة عند الاصولية العلة على المقتضي فقط دون النظر لتوفر الشروط وانتفاء الموانع حقيقة هو الاستعمال الدارج خاصة في باب القياس. لما يقول لك العلة في باب القياس شو هي -

[01:07:31](#)

الوصف الظاهر المنضبط الذي ينبني على وجوده وجود الحكومة على انتفاء انتفاء الحكم. فهذا هو المقتضي. اطلاق العلة على

المقتضي فقط هذا هو الاستعمال الاكثر دروجا. طيب. لذلك وقد تطلق العلة على مقتضى الحكم ولو مع تخلف الشروط - [01:07:49](#) وجود الموانع. طب الاطلاق الثالث وان تطلق العلة على على الحكمة الحكمة نفسها تسمى علة ولو كانت في باب القياس لا تصلح للتعليل انه الحكمة قلنا متى تصلح للتعليل يا شيخ؟ - [01:08:09](#)

اذا كانت وصفا ظاهرا منضبطا. اما اذا كانت الحكمة ليست وصفا ظاهرا منضبطا لا تصلح للتعليل في باب القياس. وان كانت قد تسمى علة عند بعض الاصولية مثل المشقة في السفر. لو قلت لك ما علة الجمع والقصر في السفر - [01:08:30](#)

بدك تقول لي العلة بالمعنى الاصولي الدقيق ولا العلة بمعنى الحكمة؟ اذا العلم بعد الحكمة اه العلة هي المشقة اما بالمعنى الاصولي ما بتزبطش لان المشقة وصف فضفاض غير منضبط - [01:08:50](#)

العلة بالتالي للجمع والقصر بالمعنى الاصولي ما هو الفقهي؟ هو قطع مسافة واحد وثمانين كيلو عند بعضهم او مية وسبعة وثلاثين عند المعتمد للمذهب ممتاز اذا هذه الثلاث اطلاقات وانا لن اشرح هاي اني بدي امشي لانه تم شرحها سابقا - [01:09:04](#)

اه من كان يريد يراجع تعليقا على النظم الصغير انه الاصل كل من يحضر هذه المادة سبع النظم الصغير. هذا الاصل حقيقة السبب قال والسبب استعير لمعان. ما يقابل المباشرة كالحفر والدفع؟ طيب - [01:09:22](#)

الان عادة في الكتب الاصولية الكبرى لما يتكلموا عن السبب بيحيي بقول لك كيف استعمل الفقهاء مصطلح السبب الان الفقهاء استعملوا السبب بطريقة اوسع من استعمال الاصوليين للسبب الفقهاء استعملوا لفظ السبب - [01:09:37](#)

هنا اعتقد الفقهاء عموما وان كان البعض يقول لك يقصد بالفقهاء الحنفي لان انا اعتقد ان مراد الفقهاء عموما الفقهاء استعملوا السبب في اربع اطلاقات ما هو باستعماله للسبب اوسع بين الاصوليين - [01:09:57](#)

ما هو الاطلاق الاول في كتب الفقه ايو اقرأ. قال ما يقابل المباشرة كالحفر والدفن. طيب الان اول اطلاق للسبب في كتب الفقه ان يطلق السبب مقابل للمباشرة وهذا كثير في نظريات الضمان يستعمل - [01:10:10](#)

عندكم في القانون في عندكم المباشر والمتسبب شو الفرق بين المباشر والمتسبب احسنت لكن ليس هو المباشر للجرم صحيح؟ هذا هذي اصلا النظريات موجودة في الفقه الاسلامي تفريق بين المباشر للخطأ - [01:10:26](#)

بين المتسبب له والمسألة المشهورة عارف بمثلوا فيها ايش هي شخص حفر بئرا في منتصف الطريق اجا واحد ماشي مع واحد دس صاحبه في الحفرة فلقاه هو فيها مين اللي مت مباشر - [01:10:49](#)

مين المباشر للجريمة؟ اللي القى صاحبه مين المتسبب اللي حفر الحفرة في الطريق العام حضرتك ليش تحفر البئر في الطريق العام؟ فمن الذي سيتحمل الدية؟ نعم الان هنا في نظريات مختلفة - [01:11:04](#)

البعض يقول لك ايش القاعدة الفقهية تقول متى امكن تضمين المباشر بتحمل المباشر. هيك عندنا الا قالوا اذا كان المتسبب تسببه يصل الى درجة المباشرة. هاي مسائل دقيقة شوي. يعامل معاملة المباشر. بس هايدي حالات يسيبونا منها - [01:11:18](#)

المهم اذا تعارض المباشر للجرم مع المتسبب يعلق الحكم على المباشر وليس المتسبب بس هذا الاطلاق للسبب هنا هذا مش اطلاق الاصوليين. هذا استعمال وين؟ بتلاقوها في كتب الفقهاء. التفريق بين المتسبب والمباشر. اذا الاطلاق الاول - [01:11:37](#)

على مقابل المباشر الثاني قال وعلة العلة كالرمي للاصابة علة العلة تسمى سببا عند الفقهاء الان ماذا يقولون انا رميت سهم فقتلك القتل ما علتة المباشرة الاصابة تمام؟ وعلة العلة - [01:11:56](#)

الرمي تمام طبعا شو الفرق بينها وبين الصورة السابقة الصورة السابقة كان في شخصين هنا في عندنا شيء وهذا الشيء هو مش فعل لشخص هو علة سببت شيء. بس هاي العلة في شخص انتجها - [01:12:26](#)

بسموها التولد هادي انا رميت الرمي ماذا تولد عنه اصابة لا ركز اصابة ممكن ارمي بس ما تصيبش. صح ولا لا؟ وفيه كل رمي فيه اصابة؟ انا ممكن ارنب بس ما اصيد - [01:12:44](#)

انا رميت الرمي ولد نتج عنه اصابة. الاصابة نتج عنها قتل. فهم يقولون العلة قتل حقيقة حقيقة الاصابة وعلة العلة ما هي؟ الرمي فهمتوا كيف بحللوها الفقهاء؟ فاطلاق نظرا على علة - [01:13:00](#)

العلة. اذا هنا ما بنتكلمش عن شخصين مباشر ومتسبب. لأ. هنا بنتكلم عن علة نتجت عن علة معينة هذه الثانية لم تكن لتنتج الا بارتباطها مع الاولى فهي منتجة عنها متولدة عنها بشكل مباشر. وان كانت بس في هاي الحالة الحكم سيعلق بماذا - [01:13:24](#) علة العلة يعني انا راح اتحملها يعني الاصابة بالشي بدك علة العلة انا ساتحمل الاثم او الوزر او الجناية. لكن هذا الاطلاق الثاني للسبب فعلة العلة تسمى ماذا سببا يعني الاصابة تسمى علة - [01:13:47](#)

والرمي شو بنسميه علة الاصابة تسمى علة والرمي يسمى سبب لانه توطئة. طيب ثالثا قال والعلة بدون شرطها بدون الحول هذا الاطلاق للسبب هو نفس الاطلاق الثاني للعلة الاطلاق الثاني للعلة اللي ذكرناه قبل شوي ما هو؟ - [01:14:03](#) المقتضي وهذا نفس الاطلاق مش قلنا العلة تأتي بمعنى النقطة دي نقول والسبب يأتي بمعنى المقتضي وجود المقتضي مع عدم النظر الى الشروط وانتفاء الموانع. فمثلا النصاب هو المقتضي لوجوب الزكاة. صح؟ ان تمتلك النزام. يسمى علة - [01:14:23](#) ويسمى سببا اذن نستطيع ان نقول الاطلاق الثالث ان تطلق السبب بمعنى ايش بمعنى العلة الاطلاق الثاني طبعا مناسبة هي نفس على الاطلاق الثاني للعلة. اخيرا قال والعلة الشرعية لان عليتها ليست بذاتها بل بنصب الشارع فاشبهت السبب وهو ما يحصل الحكم عنده لا به - [01:14:43](#)

الحقيقة في بعض الكتب الكاملة وهذا اطلاق للسبب بنفس معنى العلة بس اي معنى للعلة؟ المعنى الاول المعنى الاول بنضيف والعلة الشرعية اكتب الكاملة اطلاق السبب عن العلة الشرائعية الكامل. شو العلة الشرعية الكاملة؟ وجود المقتضي. مع وجود الشروط وانتفاء الموانع. مع وجود المحل. مع وجود الادل - [01:15:11](#)

تمام طب لماذا العلة الشرعية الكاملة يصح تسميتها سببا الطوفي بحث هاي المسألة وعلي اختتم فيها اليوم في صفحة اربعمية وثمانية وعشرين. يقول العلل العلة الشرعية الكاملة لماذا سميت سببا - [01:15:37](#) هو اصلا هتقول لي انت شو المشكلة شو المشكلة انه العلة الشرعية الكاملة نسميها سبب يقول قوله سميت هذه المسألة في ملحظ عقدي نوعا ما ننتبه شوي وسميت سببا الى اخره. قال هذا فيه اشارة الى مبحث عقلي. هاي مسألة شوي عقلية - [01:16:12](#) وهي ان العلل العقلية موجبة عقلا لوجود معلولها العلة العقلية الكاملة الان اذا بتذكروا العلة الشرعية الكاملة هذا اصلا مفهوم اخذوه من وين قياسا عن العلة العقلية الكاملة. شو العلة العقلية الكاملة؟ - [01:16:29](#)

وجود المقتضي العقلي مع وجود شروطه عقلا وانتفاء الموانع العقلية مع وجود الشخص والمحل هذي بس الامور العقلية قالوا اذا وجد المقتضي عقلا مع شروطه عقلا مع انتفاء الموانع عقلا مع الشخص يجب ان يوجد ماذا - [01:16:51](#) معلول مثال ذلك كسرت الزجاج وجد المقتضي ما هو؟ انني ضربته فانكسر مع توفر شروط الكسر شفاء الموانع وجد الشخص الفاعل وجد المحل المكسور هنا عقلا لازم يحصل ماذا لازم يحصل النتيجة العفو الاشي الانكسار - [01:17:07](#) تمام وجد المقتضي وهو الكسر انا كسرت زي الرمي وجد الكسر انا قمت بالكسر وهناك محل وقع عليه الكسر وهناك وانتفت الشروط ووجدت شروط عفو وانتفت الموانع ووجد الفاعل لماذا سيوجد - [01:17:36](#) يوجد لديه انكسار وهي النتيجة يوجد الانكسار. فيقول العلة العقلية الكاملة توجب عقلا وجود معلولها. فاذا وجد الكسر بشروطه لازم عقلا يوجد ايش الانكسار تمام؟ وقس على ذلك وكذلك سائر الافعال مع الانفعالات الناتجة عنها - [01:17:59](#) فانه متى وجد الفعل القابل وانتفى الفعل القابل زي الكسر وانتفى المانع وجد الانفعال. طيب بخلاف الاسباب في عالم الكون فانه لازم من وجودها وجود دباباتها يعني العلة العقلية الكاملة متى بتصير علة عقلية ناقصة؟ اذا قلنا فقط بوجود العلة. اذا وجد المقتضي العقلي - [01:18:20](#)

لكن لم توجد شروطه ولم تنتف الموانع ولم اه يوجد الشخص او المحل هل هذا يستوجب عقدا وجود المعلول؟ لا هي نفس الفكرة صح؟ يقول لك العلة العقلية الكاملة توجب وجود معلولها. لكن اذا وجد من العلة العقلية فقط المقتضي - [01:18:50](#) يعني وجدت النار بس ما فش شخص ينحرق راح يصير احتراق؟ مش محلنا صح ولا لا وجد المقتضي النار. لكن لم يوجد المحل اذا مش راح يصير انحراف. لم يوجد فاعل - [01:19:10](#)

تمام حتى يضع النار بجانب شيء يعني في محل وفي نار كل واحد بجهة اذا ما فش فاعل حط النار عالمحل عمر كل واحد في جهة
اه الا قد اجت الريح وهبت وجابت النار. بس هذا فائد يعتبر فاعل - [01:19:26](#)

اه اذا وجد التخلف شرط او انتفاء او اذا تخلف الشرط او بانتفى مانع فعندئذ وجود المقتضي العقلي وحده دون شروطه واهله
ومحله لا يستلزم عقلا وجود ماذا النتيجة او بالمعلومة - [01:19:41](#)

يقول لك في الامور العقلية. فيقول لك احنا في الامور العقلية بنفرق بين العلة والسبب يقول في الامور العقلية متى يسمى الامر علة
عقلية؟ هذا في باب الفلسفة متى يسمى الامر الا؟ ومتى يسمى سببا - [01:20:03](#)

يسمى الامر علة في العلوم العقلية. اذا وجد المقتضي والشرط والاهل والمحل اما اذا وجد المقتضي وحده ما يسمى سببا في العلوم
العقلية لا يسمى علة بقول لك احنا هيك مصطلحاتنا في العلوم العقلية. بنفرق بين العلة - [01:20:18](#)

السبب السبب لا يطلق عندنا الا على وجود ايش المقتضي فقط طب انتم الان في العلوم الشرعية شو اللي عملتوه زعلوا علينا قالوا
انتم خالفتوا شوية انتم سميتوا العلة الشرعية الكاملة - [01:20:36](#)

سبب هذا مشكل بس احنا في العلوم العقلية هل العلة العقلية الكاملة تسمى سببا وقلنا لا يسمى السبب الا المقتضي فقط اما اذا
وجدت كامل الارقان يسمى علة ولا يسمى سببا. انتم في العلوم الشرعية خربتوا علينا الكلام. ليه؟ لانكم سمحتم ان يطلق على العلة
الشرعية - [01:20:53](#)

انها سبب الان هذا هو النقاش. لماذا صح ان نسمي العلة الشرعية الكاملة سببا؟ مع انه هذا خلاف الاصطلاح المنطقي. عرفتم شو هيدا
المشكلة هنا؟ طيب نقول الان الطوفي سيقول واذا ثبت هذا - [01:21:15](#)

فنحن قد سمينا العلة الشرعية الكاملة التي يلزم من وجودها وجود معلولها يعني وجود الحكم قطعاً سمينها سببا مع ان السبب لا
يلزم من وجوده السبب بمعنى المقتضي. لا يلزم من وجوده - [01:21:31](#)

وجود مسببة زي ما احنا حكينا سابقا فهذه تسمية للعلة بدون اسمها ووضع لها دون موضعها. يعني تسموا العلة الشرعية الكاملة سبب
هذا يعني غيرتم المصطلحات. وضعت اسم السبب على ما لا يصلح له. طيب - [01:21:48](#)

فهذا سؤال مقدر هذا سؤال سيجول في ذهن العقلاء وجواب ما ذكر هو ان العلة العقلية الكاملة عليتها لذاتها يعني امر وضعه يعني
امر متعلق به لذاته يعني يتعلق بطبيعة الاشياء ان طبيعة الكسر شو بولد - [01:22:09](#)

انكسار طبيعة الكسر شو بولد فهذا طبيعة الكسر هو بحد ذاته اذا صدر انه يولد الانكسار لذاته اي هي مؤثرة في معلولها لذاتها لا
بواسطة ان الله سبحانه وتعالى نصبها اماراً او علامة على هي بذاتها بخلق الله - [01:22:36](#)

بس هم يقولون بذاته. طبعا هذا الكلام صعب نناقش فيه الان طويل انه في اثر اشعري في اثر اشكاليات كثيرة موجودة هنا. بس
خليني ماشي فيه هي مؤثرة في معلولها لذاتها لا بواسطة - [01:23:02](#)

واما العلة الشرعية حتى ولو كانت علة شرعية كاملة يلزم من وجودها وجود معلولها وهو الحكم الشرعي لكن عليتها حتى ولو كانت
كاملة ليس لذاتها. بل بواسطة جعل الله لها علة. فكون - [01:23:16](#)

العلة الشرعية الكاملة توجد حكماً شرعياً. لو ما كانش فيه شريعة وحي هل العلة الشرعية الكاملة في الوجود الانساني تعمل شي انت
كيف عرفت انه الصلاة مع وجود زوال الشمس مع وجود يولد؟ - [01:23:36](#)

من خلال الشرع مش من خلال طبائع الاشياء. فيقول والعلة الشرعية وان كانت كاملة ويلزم من وجودها وجود معلولها وهو الحكم
الشرعي النهائي. لكن عليتها ليست لذاتها. بل بواسطة نصب الشارع لها - [01:23:53](#)

علة فضعت لذلك عن العلة العقلية. شو الخلاصة؟ العلة الشرعية الكاملة اضعف من العلة العقلية الكاملة هذه الخلاصة اكتبها. العلة
الشرعية الكاملة اضعف من العلة العقلية الكاملة. ليه باختصار لان العقلية الكائن علة العقلية الكاملة باعتبار ذاتها - [01:24:11](#)

العلة الشرعية الكاملة باعتبار واسطة جعل الله لها كذلك شباب نعم الكاملة الكاملة بتكلم عن الكاملة. العلة العقلية الكاملة. لماذا لازم
لازم يوجد محلولها لذاتها الكسر لازم يوجد معلول وهو الانكسار - [01:24:33](#)

إذا توفر الكسر مع وجود الشروط لازم يوجد الانكسار. لكن العلة الشرعية الكاملة هي ليست لذاتها بل بجعل الله لها توجد الحكم الشرعي بجعل الله لها. طيب بل بواسطة نصب الشارع فضعفت لذلك عن العلة العقلية. فلما ضعفت هاي هنا الختام. فلما ضعفت عن العلة العقلية - [01:24:55](#)

العلة الشرعية الكاملة. لما نزلت مرتبتها عن العلة العقلية الكاملة ماذا حصل؟ قال فاشبهت السبب هون الان شف النفس الاشعري.

فاشبهت السبب الذي حكمه ان يحصل عنده الشيء لا به - [01:25:19](#)

مين اللي بحكي ان الحرق يحصل عند النار لا بها هنا في اثر اشعري عند الطوفي فاشبهت السبب الذي السبب الذي حكمه ان يحصل عنده الشيء لا به كما بينا قبل. وحيث اشبهت العلة الشرعية الكاملة - [01:25:37](#)

السبب وين وجه الشباب؟ السبب بمعنى المقتضي يحصر الشيء عنده لا به وهذي طبعاً طريقة اشعارية في التفكير فبقول لك تقريبا العلة الشرعية الكاملة هي نفس الشيء انه يحصل الحكم - [01:26:01](#)

عندها لا بها لماذا عندها؟ هي بذاتها لا تولد شيئاً. بل الله هو الذي جعلها واسطة لحصول الاشياء. فاذا شابهت العلة الشرعية الكاملة السبب في ان الشيء يحصل عندها لا بها. بخلاف العلة العقلية الكامنة فالشيء يحصل - [01:26:19](#)

بها لا عندها وهذا الكلام كلياته عليه علامة استفهام لانه نحن نؤمن انه سواء سبب او علة عقلية كاملة كله يحصل الشيء به لا عنده انا ما عندي فرق ماشي انا فاهم انه العلة العقلية الكاملة يوجد محلولها والسبب وحده دون وجود الشروط لا يوجد معلول بس في

النهاية كل شي اندية ايش - [01:26:41](#)

به كل شي عندي اياه بايش؟ به. فهذا الكلام كله بهذا الشكل من التنظير ان العلة العقلية الكاملة توجب لذاتها. بينما السبب عنده لا به.

فالعلة الشرعية الكاملة اشبهت السبب اكثر من اشباهها للعلة العقلية الكاملة. هذا كله متخرج على طريقة الاشاعرة في - [01:27:08](#)

ان الشيء المقتضي يحصل المفعول عنده لا به يحصل عنده لا به. وفي كلا الحالتين يحصل النتيجة به ولا اقول عنده لذلك الطوفي

حتى هنا بالنصر الكناي مشى معه شو قال؟ والعلة الشرعية الكاملة لان عليتها ليست بذاتها بل بنصب الشارع - [01:27:29](#)

طب هو السؤال طب حتى الاشياء التي الا عقلية كاملة ما هي برضو بارادة الله. هسا انا فاهم الفرق يعني انا فاهم شو بدك تحكي انه

الاشياء العقلية قائمة على الامور العقلية اللي وضعها الله في الكون - [01:27:51](#)

والاشياء الشرعية قائمة على امور مش عقلية على امور نصبها الشارع باختياره ان تكون علل بس في كلا الحالتين انا اقول هذا به

وهذا به. ما في عندي اشي اسمه عنده لا به. هذا انتم بتقولوها يا اشاعرة. اما انا عندي كل شيء به. سواء كان كاملة - [01:28:06](#)

ناقصة الكل يحصل به. بس الكاملة نعم يوجد معلولها والناقصة بها بس مع توفر الشروط وانتفاء الموانع. فالمهم فقوله الشرعية

الكاملة لان عليتها ليست بذاتها بل بنصب الشارع لها. فاشبهت السبب في ماذا؟ وهو ما يحصل الحكم عنده لا به نقول - [01:28:27](#)

العبارة السبب يحصل الحكم عنده لا به لا نوافق عليها. لانه عبارة اشعرية بيحصد الحكم ايضاً به ما عنده لكن هل يمكن نوافق على ان

العلة الشرعية الكاملة اضعف من العلة العقلية الكاملة - [01:28:47](#)

نعم اضعف من اي جهة ان العلة العقلية الكاملة هي تعتمد على طبائع العقول اما العلة الشرعية الكاملة هي ما الا علاقة باللوازم العقلية.

الها علاقة بما اختاره الله واراده ان يكون. فله لئلا ان يفعل شيئاً وينقضه لك وما شابه ذلك. اما - [01:29:05](#)

مبنية على قضايا عقلية تامة محسومة. مش احنا قلنا المستحيلات العقلية ليست مكانا تعلق القدرة الالهية. لان هذه امور بطبيعتها

عقلية لا يجوز ان تختلف باختلاف طبائع الاشياء. فانا اتفق ان العلة الشرعية الكاملة ليست - [01:29:22](#)

لدرجة العلة العقلية الكاملة لكن استعمال مصطلح لان السبب يحصل عنده لا به هذا الذي لا اوافق عليه في بعض الامور في الدرس

القادم حتى لا اطيل واصلي اللهم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [01:29:41](#)

غراس العلم طريقك نحو - [01:29:56](#)